

المثنى

أولاً : مفهومه :

اسمٌ معربٌ ، يُذكرُ بدل ذكر اسمين متفقين في اللفظ والمعنى ، بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون .
فإن اختلف الاسمان في اللفظ مثل قولنا قلم ودفتر ، فلا يثنيان على (قلمين) للاختلاف في اللفظ .

وأما في مثل قولنا : العمرين (عمر بن الخطاب ، وأبو بكر) وفي الأبوين : للأب والأم . والقمرين للشمس والقمر وغيرهما مما سُمع في لغة العرب ، فقد سُمح فيه بالثنية لأن أحد الاسمين غلب في شهرته على الآخر فانضوى الاسمُ الآخرُ تحته ، وتُنى لمشابهته له ، وهذا ما يُسمى عند العرب بالتغليب . وهو سماعي لا يُقاسُ عليه .

ولا يُعتبر من باب المثنى ما دل من الأسماء على اثنين ، بدون إحقاق ألف ونون أو ياء ونون في آخره ، مثل زوج ، وشفع .

ثانياً : ما تُلجأُ به بالمثنى ، وعرب اعرابه :

- عاد المسافران اللذان انقطعت أخبارهما .
- عادت المسافرتان اللتان انقطعت أخبارهما .

عاد المسافران كلاهما .

- عاد : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
- المسافران : فاعل مرفوع علامته الألف لأنه مثنى .
- كلا : توكيد لفظي مرفوع – للفاعل – علامته الألف لأنه مثنى ، أو ملحق بالمثنى وهو مضاف .
- هما : ضمير مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .
- كلتا : توكيد لفظي مرفوع علامته الألف لأنه مثنى ، أو ملحق بالمثنى .

احترمتُ الضيفين كليهما .

- احترمت : فعل وفاعل .
- الضيفين : مفعول به منصوب ، علامته الياء لأنه مثنى .
- كلي : توكيد منصوب علامته الياء ، لأنه مثنى ، أو ملحق بالمثنى ، وهو مضاف .
- هما : في محل جر بالإضافة .

المكافحين : صفة منصوبة ، علامتها الياء لأنها مثناة .

تُقَدَّرُ تَضْحِيَةُ الأَبْوِين .

تقدر : فعل مضارع ، مرفوع علامته الضمة ، مجهول فاعله .

تضحية : نائب فاعل مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف .

الأبوين : مضاف إليه مجرور ، علامته الياء لأنه ملحق بالمتنى أو لأنه متنى .

يسكنُ ذوا حسنين في بيت واحد .

يسكن : فعل مضارع مرفوع علامته الضمة .

ذوا : فاعل مرفوع علامته الألف لأنه ملحق بالمتنى أو لأنه متنى ، وهو مضاف .

حسينين : مضاف إليه مجرور علامته الياء لأنه متنى .

عاتبتُ ذوي محمدين .

عاتبت : فعل وفاعل .

ذوي : مفعول به منصوب علامته الياء ، لأنه ملحق بالمتنى أو لأنه متنى ، وهو مضاف .

محمدين : مضاف إليه مجرور علامته الياء لأنه متنى .

استعنتُ بذوي عوضين .

بذوي : الباء حرف جر مبني على الكسر ، ذوي : اسم مجرور علامته الياء لأنه ملحق بالمتنى أو لأنه متنى ، وهو مضاف .

عوضين : مضاف إليه مجرور ، علامته الياء لأنه متنى .

ملاحظة

مادامت الأسماء الملتحقة بالمتنى قد دلت على المتنى ، وأعربت إعرابه فمن الأحسن أن يُقال في إعرابها : فاعل مرفوع علامته الألف لأنه متنى أو مفعول به منصوب علامته الياء لأنه متنى أو اسم مجرور بحرف الجر أو بالإضافة علامته الياء ، لأنه متنى . لأن ما يُحقَّق بالشيء يقوم مقامه ويعامل مثله في الإعراب .

ثالثاً : كيف تنثني الأسماء ؟

١ . تنثية الاسم الصحيح آخره ، - ما كان آخره غير حرف علة - .

مثل : ولد ، بنت ، ضوء

الضوءان مبهران .

تنثى بإضافة واو ونون على آخرها في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتها النصب والجر : دلوان ، بنتان ، ضوءان .

٢ . تنثية شبه الصحيح : وهو الاسم الذي ينتهي بياء أو واو ، ما قبلها ساكن .

مثل : دلو ، ظبي .

ينثى هذا الاسم بزيادة واو ونون على آخره في حالة الرفع وياء ونون في حالتها النصب والجر : دلوان ، ظبيان ،

استمتع الطفلان برؤية الطيبين والزرافة .

٣. تثنية الاسم المنقوص : هو ما كان آخره ياء لازمة ، ثابتة ، مكسور ما قبلها .

مثل : المحامي ، الداعي ، الجاني، القاضي .

تثنى هذه الأسماء بزيادة ألف ونون عليها في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر : المحاميان ، الداعيان ، الجانيان .
يُدافع المحاميان عن الجانيين .
صدر الحكم في القضية باتفاق القاضيين .

تثنية الاسم المقصور : وهو كل اسم انتهى بألف أصلية قصيرة الصوت ، سواء أكانت على صورة الألف القائمة ، كما في (عصا) أو على صورة الياء كما في (فتى) . فإنه يثنى على الشكلين التاليين :

أ- إذا كان على ثلاثة حروف ، تُقلب الألف فيه إلى (واو) إن كان أصلها (الواو) مثل عصا ، ونزيد عليه علامات التثنية ، عصوان .
يسير الرجل متكناً على عصوين .

ب- إذا كان زائداً على ثلاثة حروف ، تُقلب الألف فيه إلى (ياء) في جميع الحالات ، وتُزاد له علامات التثنية . نشني : حبلى ، مصطفى ، مستشفى ، ملهى Z حبلان ، مصطفيان ، ومستشفيان ، وملهيان .

تعمل في المؤسسة امرأتان حبلان ومرضع .

يصعب التمييز بين المصطفين في الاجتهاد ، مصطفى عيسى ومصطفى موسى .

يُراجع المستشفيين الوحيدين في المحافظة عددًا هائلًا من المرضى .

٥. تثنية الاسم الممدود : هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة - غير أصلية - والهمزة في هذا الاسم إما أن تكون أصلية ، مثل قرّاء أو أن تكون مبدلة من الواو كما في سماء وعدّاء ، (لأنهما من سما ، يسمو ، وعدا يعدو) أو تكون مبدلة من الياء كما في بناءً ومشّاء (لأنهما من بنى ومشى يمشى) . وتكون تثنيته على الأشكال التالية :

أ- إذا كانت همزته أصلية ، كما في قرّاء ، تبقى على حالها وتُزاد عليها علامات التثنية ، قرّاءان .
في المسجد قرّاءان جيدان .

ب- إذا كانت الهمزة في آخره مزيدة لدلالة على التأنيث ، كما في صحراء ، حسناء ، وشقراء ، قلبت الهمزة إلى (واو) وزيدت عليها علامات التثنية .

صحراوان ، حسناوان ، شقراوان .

تشكل الصحراء : النفه ذه الدنع الخالم ثلثر مساحة المملكة العربية السعودية .

- أ- إذا كان المحذوف من آخر الاسم يُرَدُّ إليه عند الإضافة ، فإنه يُرَدُّ إليه عند التثنية .
فنقول عند إضافة : أب أصلها أبُو ، وأخ أصلها أخُو وحَم أصلها حَمُو : أبوك ، أخوك ، حموك .
ونقول في تثنيتهما أبوان ، أخوان ، وحموان - في حالة الرفع - .
إن أبويه طيبان .

الأخوان زلوم رائدان في مجال الصناعات الغذائية .

ظل الحموان مثلاً لأبنائهما وبناتهما .

- ب- أما إذا كان الحرف المحذوف من الاسم ، لا يُرَدُّ إليه في الإضافة ، فإن كذلك لا يرد إليه عند التثنية ، ويظل على لفظه .
نقول في الإضافة إلى (يد أصلها يَدَي) و (غد أصلها غَدُو) و (دم أصلها دَمُو أو دَمَي) و (فم أصلها فَمُو) و (ابن أصلها بَنُو) نقول عند إضافتها يَدُكَ و غَدُكَ و دَمُكَ و فَمُكَ و ابْنُكَ .
وفي تثنيتهما : يدان ، غدان ، ديمان ، فيمان ، اينان .
يداك أوكتا (رُبُطتا) وفوك نَفَخ .
فصيلة الدمين متطابقتان .
يبدو كأن لبعض الناس فمين وليس لهم فَم واحدٌ .
نعم الابنان الباران .

الضوعان مبهران .

- الضوعان : مبتدأ مرفوع ، علامته الألف - مثنى - .
مبهران : خبر مرفوع ، علامته الألف - مثنى - .

استمتع الطفلان برؤية الطبيب والزرافة .

استمتع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الطفلان : فاعل مرفوع علامته الألف - مثنى - .

برؤية : شبه جملة جار ومجرور .

الطبيب : مضاف إليه مجرور علامته الياء - مثنى - .

يُدافع المحاميان عن الجانبين .

بدافع : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة .

- متكناً : حال منصوبة ، علامتها تنوين الفتح .
- عصوين : اسم مجرور علامته الياء لأنه مثنى .

- تعمل في المؤسسة امرأتان حبلتان ومرضع .
- امراتان : فاعل مرفوع علامته الألف - مثنى - .
- حبلتان : صفة مرفوعة علامتها الألف - مثنى - .

يصعب التمييز بين المصطفين في الاجتهاد ، مصطفى عيسى ومصطفى موسى .

- يصعب : فعل مضارع مرفوع علامته الضمة .
- التمييز : فاعل مرفوع علامته الضمة .
- بين : ظرف منصوب علامته الفتحة وهو مضاف .
- المصطفين : مضاف إليه مجرور ، علامته الياء - مثنى - .

يُراجع المستشفىين الوحيديين في المحافظة عدد هائل من المرضى .

- يراجع : فعل مضارع مرفوع .
- المستشفىين : مفعول به منصوب علامته الياء - مثنى - .
- الوحيدين : صفة منصوبة علامتها الياء - مثنى - .
- عدد : فاعل مرفوع .
- هائل : نعت مرفوع .

في المسجد قراءان جيدان .

- في المسجد : شبه جملة في محل رفع خبر مقدم .
- قراءان : مبتدأ مؤخر مرفوع ، علامته الألف - مثنى - .
- جيدان : صفة مرفوعة علامته الألف - مثنى - .

تشكل الصحراوان : النفوذ والربع الخالي ثلثي مساحة المملكة العربية السعودية .

- تشكل : فعل مضارع مرفوع .
- الصحراوان : فاعل مرفوع علامته الألف - مثنى - .
- النفوذ : بدل من (الصحراوان) مرفوع .
- الربع : معطوف على مرفوع .
- الخالي : صفة لمرفوع .
- ثلثي : مفعول به منصوب علامته الياء لأنه مثنى .

يحتاج الطفل إلى كسائين جديدين .

يحتاج الطفل : فعل وفاعل .

- كسائين : اسم مجرور ، علامته الياء - مثنى - .
- جديدين : نعت مجرور ، علامته الياء - مثنى - .

إن أبويه طيبان .

إن : حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح .

أبوي : اسم إن منصوب علامته الياء ، وهو مضاف .

هـ : في محل جر بالإضافة .

طيبان : خبر إن مرفوع علامته الألف - مثنى - .

الأخوان زلوم رائدان في مجال الصناعات الغذائية .

الأخوان : مبدأ مرفوع علامته الألف - مثنى - .

زلوم : بدل من الأخوين مرفوع بالضمّة .

رائدان : خبر مرفوع ، علامته الألف - مثنى - .

ظل الحموان مثلاً لأبنائهما وبناتهما .

ظل : فعل ماضٍ ناقص ، مبني على الفتح .

الحموان : اسم ظل مرفوع علامته الألف - مثنى - .

مثلاً : خبر ظل منصوب علامته تنوين الفتح .

يداك أوكتا (ربطتا) وفوك نفخ .

يدا : مبتدأ مرفوع علامته الألف - مثنى - ، وهو مضاف .

ك : في محل جر بالإضافة .

أوكتا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . والجملّة من الفعل

والفاعل في محل خبر المبتدأ .

فو : مبتدأ مرفوع علامته الواو ، لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

ك : في محل جر بالإضافة .

نفخ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، و فاعله مستتر فيه ، و الحملّة من الفعل و الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

- . لبعض : شبه جملة جار ومجرور ، في محل رفع خبر كأن .
- . فميين : اسم كأن مؤخر ، منصوب علامته الياء - مثني - .
 - . ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .
 - . لهم : جار ومجرور في محل نصب خبر ليس .
 - . فم : اسم ليس مرفوع علامته تنوين الضم .
 - . واحد : صفة لمرفوع .

نعم الابنان الباران .

- . نعم : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
- . الابنان : فاعل مرفوع علامته الألف - مثني - .
- . الباران : صفة مرفوعة علامتها الألف - مثني - .